

[279] ما لقيت من هذه الامة من كذابيها ومناقبيها . لكأني بالقراء الضعفة

المجتهدين قدروا حديثه وصدقوه فيه واحتجوا علينا أهل البيت بكذبه . إنا نقول: خير هذه الامة أبو بكر وعمر ؟ (3) ولو شئت لسميت الثالث. وإني ما أراد بقوله في عائشة وأبيها إلا رضا معاوية ولقد استرضاه بسخطي. وأما حديثه الذي يزعم أنه سمعه مني، فلا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعلم أنه كذب علي يقينا وأنني لم يسمعه مني سرا ولا جهرا. اللهم العن عمرا والعن معاوية بصددهما عن سبيلك وكذبهما على كتابك ونبيك واستخفافهما بنبيك وكذبهما عليه وعلي. (3) كيف جمع معاوية أهل الشام على الأخذ بثار عثمان قال سليم: ثم دعا معاوية قراء أهل الشام وقضاتهم فأعطاهم الأموال وبثهم في نواحي الشام ومدائنهم، يروون الروايات الكاذبة ويضعون لهم الاصول الباطلة، ويخبرونهم بأن عليا عليه السلام قتل عثمان ويتبرأ من أبي بكر وعمر، وإن معاوية يطلب بدم عثمان ومعه أبا بن عثمان وولد عثمان، حتى استمالوا أهل الشام واجتمعت كلمتهم. ولم يزل معاوية على ذلك عشرين سنة، ذلك عمله في جميع أعماله حتى قدم عليه طغام الشام وأعوان الباطل المنزلون له بالطعام والشراب، يعطيهم الأموال ويقطعهم القطاعات

(3). أي هل يمكن أن يصدر عن مثلنا هذا الكلام ؟ فيريد عليه السلام أن عمرو بن العاص يكذب علينا إذا نسب إلينا القول بأن أبا بكر وعمر خير هذه الامة.
